

والتي كتبت بضمير الشخص الثاني «أنت» تقف في ركن الشارع ويست فورث الجادة السابعة، بنيويورك مع امرأة اسمها فيكي:

- قالت: حقاً يتوجب علي الآن أن أذهب.

- أمل ألا تفعلني

- كذلك أنا، ثم خطت للأمام وقيلتلك.

أنت تعيد القبلة وتطيلها. الوقت يمر.

وأنت مستتار. أنت تفكر بدعوتها للعودة إلى

شقتك وتفكر أن ذلك أفضل. أنت تريد

أن تقضي الليل دون أن تمس امرأة. وقد

بدأت بالتفكير في العودة إلى البيت ماشياً،

تفاصيل ما يدور في الذهن قبل النوم، المكالمات التي

يجب أن تجريها صباحاً، أنت لا تفكر

بكلارا تيلينسيت لأنك سعيد الليلة.

تموذح آخر (كن صبوراً فسوف تحتاج لهذه الأمثلة).

ومن رواية أليس هوفمان - الجدة السابعة - يصور المقطع أحد بيوت الضواحي في

الخمسينات، ورجل يقف عند عتبة داره في الصباح الباكر غير قادر على النوم:

- جاء بائع الحليب وسلمه الحليب والزبدة.

قال البائع: أراك على خير. ثم جاء صندوق الزجاجات ووضع في الحافلة

وانسحب، حدث هينسي نفسه قائلاً: إذا لم توجد علامة فإن كل شيء سيقى على

حاله، سأضع الحليب في البراد وأذهب لأنام. وشكراً لله إذ أن أطفالي سليمان أثناء

لعبهم في الشارع. سوف أكل بيضاً مخفوقاً كل صباح ولن أطلب أي شيء آخر أبداً.

دعي أحياناً فقط، فكر بذلك، ولكن الوقت كان قد فات، لقد أراد مخبراً سرياً وحصل

عليه، والآن فقد انهك بالعمل وكل شيء يجبره على أن يعرف، ثم اقترف خطأ

جسيماً. كان عليه أن يستدير ويمضي باتجاه داره، غير أنه بدلاً من ذلك نظر إلى النجوم

الأحيرة التبقية في السماء والتي ملأته بالشوق والحنين كما يفعل مشهد الماس بالآخرين.

حوّل بصره نحو الشرق ليرى إن كانت الشمس قد أشرقت. عندها منح امرأة على

سطحية بيت أوليفر تنظف ميزاب المطر، وسي كل شيء عن الشوارع. وأدرك هيسي أن